

الداء والدواء 30 | لكل داءٍ دواء - د. بهاء سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:00:14](#)

يا لهوي واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة - [00:00:34](#)

بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. آآ تكلمنا في الدرس عن اه نص السؤال الذي اه اسس عليه هذا الكتاب كتاب الداء والدواء وكان نص السؤال ما تقول السادة العلماء ائمة الدين رضي الله عنهم اجمعين - [00:00:54](#)

في رجل ابتلي ببليّة وعلم انها ان استمرت به افسدت عليه دنياه اخرته وقد اجتهد في دفعها عن نفسه بكل طريق. فما تزداد الا توقدا وشدة فما الحيلة في دفعها؟ وما الطريق الى كشفها؟ فرحم الله من اعان مبتلى والله في - [00:01:24](#)

عون العبد ما كان العبد في عون اخيه افتونا مأجورين. تكلمنا في الدرس الماضي عن بعض الفوائد من السؤال ووقفنا وقفات مع هذا السؤال تتمتها آآ ان هذا آآ السؤال - [00:01:54](#)

يعكس امرا دل عليه النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه. وآآ هذا الحديث اخرجاه الامام اه الترمذي في سننه وصححه الالباني رحمه الله. عن عمر رضي الله عنه انه خطب المسلمين - [00:02:14](#)

بالجابية مكان بالشّم فقال لهم اني قمت فيكم مقام النبي صلى الله عليه وسلم فينا فقد قال ثم اسند الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال صلى الله عليه وسلم اوصيكم باصحابي ثم - [00:02:34](#)

اما الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. ثم يفتشوا الكذب. عشان كده الحديث ده الامام الترمذي زكروا في اه كتاب الفتن. ايه صفات الفتن وسماتها ومعالمها؟ وايه النجاة؟ كيف النجاة في الفتن - [00:02:54](#)

ثم يفتشوا الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف ويشهد الشاهد ولا يستشهد الشراح الحديث يقول يشهد اي زورا. الا النبي صلى الله عليه وسلم بيقول بقى الا لا يخلون رجل بامرأة الا - [00:03:14](#)

كان سالسهما الشيطان. وتتقال سالسهما الشيطان. عليكم بالجماعة واياكم والفرقة. فان الشيطان مع الواحد وهو من الاسنين ابعد. من اراد بحبوة الجنة بحبوة الجنة يعني وسطها واشرف اماكنها هل يعني اما محل اتساع منها. يبقى وسط ومحل الاتساع من الجنة. من اراد بحبوة الجنة - [00:03:34](#)

الزم الجماعة ثم قال للشاهد بقى صلى الله عليه وسلم من سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن. ثاني من سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن. يبقى الحديث ده بيوضح لنا ان الشخص اللي ارسل السؤال لابن - [00:04:14](#)

ده ده سائته سيئته ولا لأ؟ بيتألم منها ولا لا؟ الم شديد. فده يدل على ان الرجل فيه ايمان اه ايمانه ناقص. ايمانه ناقص. لكن فيه ايمان. ومعنى فيه ايمان حتى - [00:04:44](#)

لو ناقص او ضعيف تساوي ان فيه خيرا وده يدل بنا الى حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي اخرجاه الامام مسلم قال صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل خير - [00:05:04](#)

المؤمن القوي القوي هنا قوة ايه؟ ايمان مش كتلة عضلات ولا قوة بنيان قوت ايمان. طب والضعيف؟ المؤمن ضعيف في ايه؟ ضعف ايمان. بس النبي عليه الصلاة والسلام بيلفت نظرننا لمسألة مهمة جدا. نستفاد فيها بالتعامل مع انفسنا - [00:05:24](#)

ومع غيرنا وفي كل خير طالما ان الانسان داخل دائرة الايمان وطالما انه يقال عليه مؤمن ولو ضعيف ففيه قدر من الخير. طب احنا هنستفاد ايه بكده؟ نستفاد ان نعرف الواجب علينا ايه؟ الواجب علي مع نفسي ان انا - [00:05:44](#) على الجزء المضيء في شخصيتي. جزء المضيء في قلبي اللي هو الايمان. حتى ولو كان ايه؟ ولو كان ضعيف. وانميه. واحوطه واكثره واتعهده واتخذ منه طاقة ايجابية واشجع نفسي عن طريق هذا الجزء. وفي يجب علي في التعامل مع الاخرين بقى - [00:06:04](#) مع المسلمين عموما الفاسق اللي بيأتي الكبائر ويغشى الكبائر. احنا لسه بنقول عليه فاسق يعني ليس ايه؟ كافرا انا اقول لك ساعتها قال صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل يعني الفاسق ده هو اللي بيغشى الكبائر دهو - [00:06:24](#)

فيه قدر من الخير. دورك انت معه ايه بقى؟ تبس عن هذا الخير. تبس عن النقط المضيئة في قلبه. وتتمره وتنميها وتتعهدها وتسلط عليها الضوء حتى يتخذ من هذا الايمان الضعيف - [00:06:44](#) منطلق ينطلق منه الى العلم النافع والعمل الصالح. ودي كان آآ آآ تنمة آآ التعليق على السؤال الكلمة الاخيرة او الجزء الاخير هذا الحديث يعكس لنا الفرق بين معصية الشهوات ومعصية - [00:07:04](#) الشبهات. وهزه مسألة قديمة. من قدم خلق ادم عليه السلام. فان القرآن قد قد قص علينا ان ادم عصى. قال وعصى ادم ربه فغوى. وان ادم عليه السلام طبعاً على قوم - [00:07:24](#)

لجماهير العلماء ان هذه المعصية معصية. ودي قول عامة العلماء حتى ابن تيمية بيقول ان وهو القول الذي لا محيد عنه. وعلى قول طائفة يسيرة يسيرة جدا من اهل العلم ان المعصية هنا ليست عصيانا بمعنى - [00:07:44](#) المخالفة وانما كانت نسيانا لقول الله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فتسي ولم نجد له عزما الشاهد يعني ان ادم عليه السلام وقعت منه المخالفة. والمعصية على قول عامة العلماء انها معصية بمعنى المعصية مخالفة ذنب - [00:08:04](#) وان الامر استوجب توبة. وان ابليس لعنه الله وقع منه المخالفة. فما الفرق بين مخالفة ادم ومخالفة ابليس فما الفرق بين ذنب ادم وعصيان ادم وعصيان ابليس؟ هو الفرق بين امراض الشهوات - [00:08:24](#)

وهات ادم عليه السلام لما وقع منه الذنب ماذا قال؟ قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اعترف على نفسه بالظلم وبالسوء. فتلقي ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم. طب ابليس عمل ايه؟ ابليس - [00:08:44](#) رد الامر على ربنا. قال لم اكن لاسجد لبشر خلقتة من صلصال من حمة اعيني بيقول ربنا ما ينفعش تأمرني الامر ده وانا ما يلزمنيش اسمع الكلام اللي انت بتقوله ده. طب لما ربنا اعلمه بسخطه وغضبه سبحانه وتعالى. هل كان له - [00:09:14](#) مستعجب قال لا قال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتيهم بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكين. وقال ربي بما اغويتني لازينن لهم في الارض - [00:09:34](#)

ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. كت معصية ادم مخالفة اكل من الشجرة ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكون من الظالمين. فوسوس لهما الشيطان - [00:09:54](#) ليبيدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكون من الخالدين وقاسمهما اني لكما لا من الناصحين فدلاهما بغرور. فلما ذاقا الشجرة هود له خلفه. بدت لهما سوءاتهما وطفقا يقصفان عليهما من ورق الجنة - [00:10:14](#)

وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين قال ربنا ظلمنا انفسنا احنا غلطانين احنا اللي زالمنا نفسنا احنا اسأنا نستغفر الله ونتوب اليه. يبقى ابليس - [00:10:34](#) لما جا له الامر قال له مش من حقت تقول لي اسجد. لاذي لادم. انا افضل منه. انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين يبقى هنا في مشكلة بين معصية الشهوة ومعصية الشبهة. في فرق بين واحد مبتلى بالزنب زي صاحب السؤال كده. يقع في كبيرة من الكبائر مبتلى - [00:10:54](#)

بالزنب ده لكن شوفوا بيتألم ازاى صيغة السؤال كلها الم تقطر الما وحزنا ورغبة صادقة التخلص من الزنب وبين واحد تاني ممكن ما يكونش بيعمل الزنب. لكن يقول من حق الناس ازاى نضرب مسال - [00:11:14](#)

وقع من امرأة لوط عليه السلام. قال الله عز وجل وضرب الله مسلا للذين كفروا ضرب الله مسلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط تحت عبيدين من عبادنا صالحين فخانتاهما. فلم يغني عنهما من الله شيئا. وقيل ادخلا النار مع الداخلين. امرأة لوط لا يتصور منها وقوع الشزوز - [00:11:34](#)

اصلا ولا المخالفة ولا اللواط. طب امال هي كفرت ليه؟ مش بس كفرت ده بقت مسل للذين كفروا. ليه؟ عشان المرض الابليسي اللي كان مرض الشبهة عشان قالت من حقهم يعملوا كده. اقرت الباطل. كفرت هنا بتكذيب الوحي - [00:11:54](#)

كفرت هنا برفض الانقياد للنبي لوط عليه السلام. كفرت برفض حكم الله عز وجل. مع ان هي ما لهاش دخل في المعصية بالزبط زي ما تلاقي واحد كاتب او فيلسوف اتكلم عن الحجاب. ويقول لأ والحجاب ده تخلف. وما فيش حاجة اسمها حجاب اصلا. زي الدكتور - [00:12:14](#)

سعد الهالالي اللي بينتسب للزهر ويأتي بما يخالف اجماع المسلمين ويأتي بما يخالف المعلوم من الدين بالضرورة ويأتي يناقض من نواقض الاسلام علنا ليه يا عم بتعمل كده مع ان هو هو ساعات الليل هيتهمج هو سعد الحلال الهلال هيلبس طرحة - [00:12:34](#)

هو سعد الهالالي هيلبس نقاب؟ ما لوش ما لوش مدخل في الحجاب كشخص كمكلف. امال مشكلته ايه؟ مشكلته ان معصيته هنا وهنا معصية في القلب وفي العقل معصية في الشبهة اللي استولت على قلبه وعلى عقله. طب ده هيخلينا بقى نقول ان فيه خطورة بتصيب المجتمع دلوقتي. بالزات في - [00:12:54](#)

الشباب وهي اه انتشار عدم تعظيم الشريعة. عدم تعظيم او ضعف تعظيم الشريعة في النفوس. طيب تاني حاجة انتشار وبكثرة عرض الشريعة على الازواج واقوا العقول والمقاييس العقلية. هو الكلام ده ربنا بيقوله ليه؟ وربنا بيعمل معي كده ليه؟ بيعاملوا ربنا سبحانه وتعالى على ان ربنا - [00:13:14](#)

يتحاسب فيما يقول ويفعل وما يقدر وآآ يقرر سبحانه وتعالى وما يحكم. يعني بيحطوا ربنا في موضع من يحاسب ومن يتهم ومن يستدرك عليه ومن ينقد وكذلك يفعل ومع الكتاب القرآن ومع النبي عليه الصلاة والسلام. يبقى دي خطورة شديدة جدا. ان المعصية دلوقتي مش مجرد ان البنت المتبرجة - [00:13:44](#)

المعصية دلوقتي بتقول لك هو ليه ربنا من الاصل يقول لي البست حجاب اصلا؟ فهمت ايه اخطر من ايه؟ المعصية مش ان الولاد يصاحبوا البنات المشكلة عشان الولاد يصاحبوا البنات بس دي مشكلة طبعا وكارسة. بس المشكلة الاكبر منها اللي ممكن تأتي على اصل الدين ان هم يقولوا وليه ربنا يمنعنا من كده؟ ودي حاجة حريتنا ده - [00:14:14](#)

حقنا احنا احرار في نفسنا هو الدين يتدخل في حاجة زي كده ليه؟ الفطر في رمضان كبيرة من الكبائر من اكبر الكبائر زهبي يقول يعني شر من السارق والزاني وشارب الخمر. خلاص؟ ويزن في صاحبه الزندقة. يعني بيقول المسلمين طول عمرهم الليل لقوه بيخطر في رمضان - [00:14:34](#)

يسوء الزن بايماني اصلا. بس الاسوأ من ان واحد يفطر في رمضان يقول لك ايه هو يعني ربنا محتاج مني الصيام؟ يعني هو ربنا سبحانه وتعالى العظيم في عليائه. محتاج - [00:14:54](#)

نصوم يعني هيفرق معه قوي ان انا اصومه؟ دي بقى اللي انا اعنيها بكلمة المعصية الابليسية بقى. ان هو مش مجرد بيعمل مخالفة مش مجرد بيعق منه مخالفة شرعية وبمجرد ان هو بيعق في معصية. او مال عنده ايه؟ عنده استدراك على ربنا سبحانه وتعالى. الشبهة اللي هي مرض القلب - [00:15:04](#)

من جهة فساد الاعتقاد وده امر خطير جدا. عشان كده يلزمنا دائما التكرار تكرار في عرض المحرمات اللي استهان بها الناس. تكرار ذكر تذكير الناس بالادلة الشرعية. تكرار تذكير الناس بالمحرمات - [00:15:24](#)

كان فرق بين واحد بيعمل محرم وهو بيقول ربنا ظلمنا انفسنا. والى تغفر لنا وترحمنا لكنا من الخاسرين. وبالواحد بيعمل معصية

بيقول ما لكش حق انك تقول لي كده انا عارف ان ربنا قال ان الزنا حرام بس الكلام ده كلام ما ينفعش. الفرق بين الاول والثاني زي الفرق بين - [00:15:44](#)

عصية ادم ومعصية ابليس. طيب نبدأ بقى في اجابة السؤال فاجاب الشيخ الامام العالم شيخ الاسلام مفتي الفرق شمس الدين ابو عبدالله محمد آا ابن ابي بكر ابن ايوب امام المدرسة الجوزية بدمشق المحروسة رضي الله عنها. دمشق. والله ده ميعاد تسكب لما ببيجي - [00:16:04](#)

تريد دمشق او بغداد. دمشق دي قلعة العلماء. ومقر الخلافة لعشرات السنين. يعني قرابة ميت سنة شوف دلوقتي دمشق يعربد فيها النصرانية العلوية والشيوعيون او اللي هم يعني بقايا الشيعة بقى في الروس والشيعة المجرمون من الايرانيين. هي دي دلوقتي بقت دمشق ولا حول ولا قوة الا بالله. ابن - [00:16:34](#)

ابن القيم رحمه الله لما تلقى السؤال ده بدأ يجاوب فقال الحمد لله. ودي من ايه؟ من اداب اجابة او من اداب ذكر الفتوى. البدء بذكر الله عز وجل الحمد لله ثبت في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ما انزل الله داء الا انزل له - [00:17:04](#) وشفاء. وفي صحيح مسلم من حديث جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل داء دواء فاذا اصاب دواء برأ باذن الله. وفي مسند الامام احمد من حديث اسامة بن شريك عن النبي صلى الله عليه - [00:17:24](#) وسلم قال ان الله لم ينزل داء الا انزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله وفي لفظ ان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء او دواء الا داء واحدا قالوا - [00:17:44](#)

يا رسول الله ما هو قال الهرم. قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وهذا يعم ادواء القلب والروح والبدن وادويتها. وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم الجهل داء وجعل دواءه سؤال العلماء. فروى ابو داود في سننه من حديث جابر بن عبدالله - [00:18:04](#) قال خرجنا في سفر فاصاب رجلا منا حجر فشجه في رأسه ثم احتلم فسأل اصحابه فقال هل تجدون لي رخصة في التيمم؟ قالوا ما نجد لك رخصة. وانت تقدر على الماء. فاغتسل - [00:18:34](#)

آا فمات فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك فقال قتلوه قتلهم الله الا سألوا اذ لم يعلموا فانما شفاء العي. السؤال. انما كان يكفيه ان يتيمم ويعصي - [00:18:54](#)

يفطر او يعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده. فاخبر ان الجهل داء وان شفاءه السؤال. ابن القيم رحمه الله بدأ بداية بديعة جدا. تقدر تسميها كده حسن الاستهلال - [00:19:14](#)

بيبدأ يتعامل مع هذا المبتلى معاملة الطبيب مع المريض بيبدأ معاه انه اول حاجة طبعها الكتاب مرتب ترتيب فصوله وترتيب رائع وبديع يعني. اول فصل عايز يقول له لازم عندك قناعة ويتولد عندك جزم ويقين ان المرض الذي تعاني منه وان البلية - [00:19:34](#) التي ابتليت بها لها حل. لازم تقتنع بكده الاول. لازم تقتنع. لانه صاحب السؤال بيقول ايه عملت كل حاجة علي نقدر ارجع ثاني كده بيقول لك ايه وقد اجتهد في دفعها عن نفسه بكل طريق عملت كل حاجة. فما تزداد الا توقدا - [00:20:04](#)

وشدة يقولوا لا انت غلطان لازم تعرف وتتأكد ان المرض ده له دواء ميين اللي قال الكلام ده؟ اللي قال الكلام ده النبي عليه الصلاة والسلام. هو اللي قال ان الكل ده وبدأ يجيب له روايات الحديث بقى. جاب له رواية البخاري ورواية مسلم - [00:20:24](#)

وبعد كده جاب له الرواية بتاعة الامام احمد ورواية الترمذي. حتى ان رواية الامام احمد بعض العلماء اتكلم في اسنادها. بس الحديث طبعها سابت من الروايات الثانية خلاص اللي هي الرواية اللي فيها علمه من علمه وجهله من جهله جاب له الروايات المختلفة في الحديث او البخاري - [00:20:44](#)

الترمذي الامام احمد ده كلام النبي عليه الصلاة والسلام بيقول لنا حقيقة مسلمة من المسلمات بتقول ما انزل الله داء الا انزل له شفاء. يعني الله عز وجل انزل يعني قدر. يعني خلق يعني ابتلى سبحانه وتعالى. اي معنى بقى - [00:21:04](#)

يفيد اه وقوع هذا الداء فهذا بقدر الله ومشيئته وامره سبحانه وتعالى. لم يخرج عن ملكه فهو رب العالمين سبحانه وتعالى ولم يخرج عن قضائه وقدره سبحانه وتعالى. ما انزل الله داء الا انزل له شفاء. وفي حديث مسلم - [00:21:24](#)

كل داء دواء. فاذا اصاب دواء الداء برأ باذن الله. يعني شفي باذن الله المريض اذا علم ان لدائه علاجا قوي رجاؤه واستبشرت نفسه واعانه ذلك على تجاوز لما هو فيه من الهم والغم وخف عليه ثقل المرض. وربما كان ذلك باذن الله سببا من اسباب - [00:21:44](#)
بزوال ما الم به. فده مهم جدا. تخيل واحد عنده يأس هيتحرك ليه؟ وعشان كده قلت لحضراتكم لما بيبدأوا في مصحات الادمان احنا قلنا الكلام ده في الدرس او قبل الماضي اول درس خالص. في مصطلحات الادمان قلنا بيعملوا ايه؟ بيحبوا مدمن متعافي -

[00:22:14](#)

اكس ادكت مدمن ساق متعافي واحد ربنا تاب عليه بقى واتعافى من من المستنقع ده. يجيبوه قدام الناس كده ويبتدي يتكلم معهم بيكون ده من اقوى المحافزات على فكرة باخد مرتبات عالية. وبياهلوه اه والله بجد. ده بيكون من اقوى المحفزات ان واحد يتعالج.

ما هو - [00:22:34](#)

وشايف قدام عينه اهو بقى هو شايف قدام عينه واحد بشحمه بلحمه كده واحد بني ادم كان في يوم من الايام مبتلى بنفس البلاء ده لان هو المشكلة كلها في ايه انه مقتنع ان مش عارف اطلع من الورطة اللي انا فيها دي - [00:22:54](#)

الهزيمة النفسية اليأس ضعف العزيمة وضعف الهمة تماما هو ابن القيم بيبدأ معه من اول جزئية صحح التصور الاول لازم تصح تصورك الاول. لازم تصح فهمك عن الموضوع. ابن ابن حجر رحمه الله وهو بيتكلم عن الحديث ده - [00:23:04](#)
طعن بحجر في فتح الباري ببسموا فتح الباري ده قاموس السنة. كان اي حديث يتكلم عنه يجيب لك الروايات اللي موجودة المختلفة حوالي يجمع بينها ورد على لو فيه آ آ ظاهر تعارض يرد عليه او يجمع بينه او غير ذلك. بيقول ابن آ ابن حجر رحمه الله -

[00:23:24](#)

آ وفي رواية مسلم فاذا اصاب دواء الداء برأ باذن الله فيه اشارة الى ان الشفاء متوقف على الاصابة باذن الله وذلك ان الدواء قد يحصل معه مجاوزة الحد في الكيفية او الكيمياء او الكمية فلا ينجح. يبقى مهم جدا نبقى عارفين حاجتين - [00:23:44](#)
ان لكل ده دواء يتناسب معه. فاذا اصاب دواء الداء برأ باذن الله. ما فيش حاجة هتحصل الا ايه؟ الا باذن الله. ما فيش حاجة عن مشيئة الله. ما فيش حاجة هتخرج عن قضائه وقدره. هو رب العالمين سبحانه وبحمده. طب هل هذا التداوي ينافي - [00:24:04](#)
الاخذ بالاسباب هذا التداول الاخذ بالاسباب ينافي التوكل؟ لأ طبعاً. يا جماعة التداوي ده عامل بالزبط زي الاكل والشرب الجوع والعطش. ما هو الجوع ده قدر. والعطش ده قدر. حاجة نزلت بالانسان جوع او عطش. هيعمل ايه - [00:24:24](#)

هيطلع هياخذ بالاسباب انه بياكل عشان يدفع هذا الاله الجوع. ما فيهاش متعارض مع التوكل. تلاقي واحد نايم كده مش راضي ياكل ويقول انا بتوكل على ربنا ان انا اشبع من غير اكل. ليه بس؟ انت كده فاهم التوكل غلط. التوكل ده عمل القلب. والاكل ده شغل بتاع الجوارح - [00:24:44](#)

ايدين وبوق ومعدة حاجة تانية خالص. انت ليه ليه بتتكلم عن حاجة ما لهاش دعوة بالتانية؟ التوكل عمل القلب. تفويض الامر الى الله واعتماد القلب عليه اعلم ان الامر كله لله. ده عمل القبائل. عملت كده بقى انت اسمك متوكل؟ تعاطي الاسباب ومباشرتها ده امتثال لامر الشرع. عشان كده في الاحاديث من ضمن - [00:25:04](#)

الاحاديث اللي وردت عن النبي عليه الصلاة والسلام تداووا عباد الله. تداووا عباد الله. عشان كده العلماء على على الراجح ان التداوي مستحب على الراجح ان التداوي مستحب. طبعا بعض العلماء ذهب الى انه مباح فقط. لأ احنا احنا بنقول الامر اهو. والامر ده - [00:25:24](#)

اقل درجاته يكون ايه؟ الاستحباب. تداووا عباد الله. فالتدوا. والتداوي قد يجب في بعض الاحيان. زي اللي بينزف لو ما راحش دلوقتي ياخذ دواء يوقف النزيف او يحصل تدخل طبي له يبقى كأنه قاتل نفسه. يبقى ساعتها التداوي هنا واجب في بعض الاله؟ في بعض - [00:25:44](#)

يبقى ابن القيم وزى ما قلنا بدأ معه وده كل واحد فينا محتاج النقطة دي يا عباد الله. محتاج ان هو مع نفسه اي مشكلة بتحصل له. انت عارف ايه القفا اللي بتقابلنا دلوقتي ايه - [00:26:04](#)

انا بتكلم دلوقتي عن حتى مرض بيصيب المتدينين. ايه اللي بيحصل؟ فجأة تلاقي واحد انعزل عن البيئة المتدينة. ما عدش يحضر حلقات العلم ما عدش يحضر حلقات القرآن ما عدش يحضر الاعمال الدعوية وانعزل. ويكلموه ويبعتوا له رسائل وهو طبعاً دي لها اسباب شتى - [00:26:14](#)

ساعات بيكون مش ساعات بقى في اغلب الاحيان بيكون احد الاسباب ايه؟ القوية انه مبتلى بزنب. فشايك يا عم هو انا هاجي اقعد مع الناس في الدرس وانا بعد كده اما ببقى لوحدي بعمل معاصي هو انا هاجي اقعد مع الناس في الدرس او اجي اقعد اسمع قرآن وبعد كده اعمل مصايب لوحدي فينعزل ينعزل - [00:26:34](#)

لوحده وما يرضاش يتكلم مع حد ما يرضاش يروح للدكتور زي ما الراجل ده عمل وده راح للدكتور اهو فانعزل مع نفسه كده ويبتدي بقى مع الوقت يقوم ويقع ويقوم - [00:26:54](#)

لما يحصل عنده المرض بقى مزم. يحصل عنده حاجة اسوأ. بقى عنده احباط. بقى عنده يأس. ان هو يتغير. عنده ضعف في الهممة عالج غريب جدا او ضعف في الهممة منخفض جدا لدرجة ان هو خلاص مش عارف يطلع من الورطة اللي هو فيها. فكل واحد فينا محتاج يعالج نفسه بنفس الطريقة دي كده. ما انزل - [00:27:04](#)

الله داء الا انزل له دواء. فاذا اصاب دواء الداء برأ باذن الله سبحانه وتعالى. فهو له المرد في الاول وفي الاخير سبحانه وبحمده. وفي مسند الامام احمد من حديث اسامة بن شريك ان النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لم ينزل داء الا انزل له شفاء علمه من علمه - [00:27:24](#)

من جهله قلنا الرواية ديت اسنادها فيه ضعف وفي لفظ ان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء او دواء الا داء واحدا ايه هو قالوا يا رسول الله وما هو؟ قال الهرم. ايه هو الهرم؟ الشيخوخة. ضعف الصحة. زبول - [00:27:44](#)

الانسان. الانسان ده مراحل حياته عاملة زي النبات كده. الله الذي خلقكم من ضعف. سم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير سبحانه وتعالى. يبقى رحلة حياة الانس زي النبات بالزبط هو خلاص - [00:28:04](#)

النبات الاول ايه؟ بخضار يهيج فتراه مصفرا سم يهيج فتراه مصفرا ايه؟ ثم يجعله حطاما. وفي الاية الاخرى ثم يكون حطاما لازم نوصل لمرحلة الحطام ديت. فده تطور طبيعي لان ده سنة كونية. ان الشيخوخة دي ما لهاش علاج. يوصل لمرحلة الشيخوخة خلاص - [00:28:24](#)

يقول العلماء في شرح هذا الحديث لان الهرم او الشيخوخة او الضعف الصح اللي بيعتريه الانسان في هذه المرحلة بيكون مقدمة لمفارقة الحياة مقدمة للموت فهو ما لوش علاج هو هيلحق بالموت هيلحق بالموت. في بعض روايات الحديث الا السام بتخفيف الالف ايه؟ يعني من غير همزة. السام اللي هو الايه؟ الموت - [00:28:44](#)

كذلك الا الموت. فيبقى الموت او مقدماته او الهرم ليس له ايه؟ علاج. ويقال ان هنا الا السام او الا الموت مقصود به الا المرض او الداء الذي سيعقبه موت. الا الداء الذي سيعقبه موت. هو ربنا اذا اراد شيئا هيا اسبابه. المرض ده هيعقبه بموت. عشان كده في - [00:29:04](#)

اذا عاد انسانا لم يحضر اجله فقال سبع مرات ايه؟ اسأل الله العظيم رب العرش ان يشفيك الا ايه؟ الا برأ يبقى هو لم يحضره اجله. طب لو حضره اجله؟ هو خلاص بقى. اذا ده المرض ده سبب للوفاة. الكلام الجميل اللي بنقيم به هنا وهو - [00:29:24](#)

المسألة الموالية ليه بقى؟ وهذا يعم يعني يشمل ادواء القلب. يعني ادواء يعني امراض. ادواء جمع داء اللي هو الامراض يعني ادواء امراض القلب والروح والبدن وادويتها. يا سلام على الجمال! كلام جميل جدا! بيقولها بقى بياسر المسألة - [00:29:44](#)

فجاب احاديث النبي عليه الصلاة والسلام والكلب مش بيتكلم من دماغه بيتكلم احاديث النبي عليه الصلاة والسلام. وبيقول على فكرة الحديث بقى اللي فيه ما انزل الله داء الا انزل له دواء - [00:30:04](#)

ام الادواء يعني الامراض بتاعة القلب والروح والبدن. وتعم الادوية بتاعتها كذلك خلاص ادواء القلب زي ايه؟ امراض القلب زي ايه؟ زي الغل والحقد والحسد والكبر زي العشق محرم زي الرياء زي الشك. كل دي اسمها امراض القلب. طب امراض او ادواء - [00:30:14](#)

رح لي ايه؟ بيصطلحوا كده على ان ادواء الروح او امراضها اللي هي الامراض او الادوية آآ الباطنة. اللي هي الحسد المس العين

السحر ساعتها هنا الشخص مش هو الحاسد هو المحسود خلاص احنا في الاولاني في مرض - [00:30:44](#)

قلب الحسد هو ايه؟ مرض قلب ليه؟ لان انت اللي بتحسد اللي قدامك. لكن في الحالة الثانية واحد محسود او ممسوس عليه مس او مسحور او معيون فده مرض. او داء بيصيب الارواح. وامراض البدن. وامراض البدن اللي هي الامراض العضوية - [00:31:04](#)

ويلحق بها ممكن تلحقها بها او تلحقها بقى بامراض الروح الامراض النفسية. الامراض النفسية اللي هي ايه؟ الامراض النفسية اللي هي امراض تؤثر على طريقة التفكير او الشعور او التصرفات او السلوكيات والعلاقات بالآخرين. وللأسف - [00:31:24](#)

ده امر انتشر جدا. اخر احصاء للصحة العالمية بيقول مليار شخص حول العالم عنده اضطرابات نفسية. وديت لها ادوية. ولها طبعا الامراض النفسية بيشترك في سببها جزء منها جيني وراسي يعني هو اصل خلقة الانسان - [00:31:44](#)

وجزء منها بسبب التنشئة البيئة اللي الانسان عاش فيها او المجتمعية. وجزء منها تالت بسبب ضغوط او الصدمات او آآ المواقف الحادة اللي بتقابل الانسان في حياته. التلات حاجات دولت - [00:32:04](#)

قد يكون مات اكسر طبعا مش متخصص بيشكلوا اسباب رئيسية لايه؟ لوقوع الامراض النفسية. وقوع الامراض النفسية. بس في النهاية المرض النفس ده سواء بقى الامراض الزهانية الامراض الزهانية زي الفصام زي اضطراب الشخصية الحدية زي الجنون وده امراض بترفع التكليف اول امراض - [00:32:24](#)

العصبية بقى زي الاكتئاب زي القلق زي التوتر زي الوسوسة زي حاجات من الحاجات اللي موجودة ديت. ودي بيبقى معها تكليف الانسان. الامراض دي بنوعية لها علاجات لها علاج بيقى ابن قيم بيقول لنا ان الحديث ده ما انزل الله داء الا انزل له دواء - [00:32:44](#)

وفي الحديث الاخر فاذا اصاب دواء الداء براً باذن الله تعام. الامراض اللي هتصيب القلب اللي هي امراض الشهوات والشبهات والامراض اللي هتصيب الروح اللي هي المس والسحر والحسد وغيره والامراض اللي هتصيب البدن يلحق بها الامراض الايه - [00:33:04](#)

النفسية يقول وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم الجهل داء سمي الجهل داء مرض اهو ده مرض من الامراض اللي بتصيب الانسان وتصيب قلب يجاهل يتعامل بجهله. بل ممكن يتصدر كما في صحيح البخاري - [00:33:24](#)

ان الله لا يقبض العلم ينتزعه انتزاعا ولكن يقبض العلم بقبض العلماء. حتى اذا لم يبق عالما او لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا. رؤوس يعني ايه؟ متصدرين يصدروا عبرهم - [00:33:44](#)

فسنلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. ما هو ده جاهل ومريض بالجهل. ومش راضي يعترف بمرضه ويتراأس على الناس شهوة بقى في قلبه. وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم الجهل داء وجعل دواءه سؤال العلماء. وبيجيب هنا الحديث اللي مشهور في الكتب السنة - [00:34:04](#)

بحديث صاحب الشجة. ودي قصة حصلت طبعا الحديث عامة العلماء على تضعيفه. الروايتين الطريقين سواء بقى طريق جابر او طريق ابن عباس روايتين يعني رواية جابر رواية ابن عباس لكن الامام الشيخ الالباني رحمه الله ذهب الى ان - [00:34:24](#)

في بعض طرق حديث ابن عباس اا تصلح ان احنا نايه نحسن بيها الحديث اا لكنه برضو بيضعف الزيادة بتاعة انما كان يكفيه ان يتيمم ويعصر او يعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليه. لكن القصة ديت باختصار بتقول ايه؟ على - [00:34:44](#)

فرض ثبوتها يعني حديث جابر قال خرجنا في سفر فاصاب رجلا منا حجر فشجه في رأسه. ثم احتلم فسأل اصحابه فقال هل تجدون لي رخصة في التيمم هل تجدون لي رخصة في التيمم؟ قالوا ما نجد لك رخصة. انتم تعرفوا ولا ما تعرفوش؟ ما يعرفوش. ده جهل - [00:35:04](#)

واحد من الجاهل يقول ايه؟ ما اعرفش. قالوا له لا ما لكش رخصة. وانت ليس ما نجد لك رخصة وانت تقدر على الماء فمات في بعض الروايات ان هو جا له حمى شديدة. يعني الجرح كانه اتلوس او جت له منه حمى مات. مات. فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:28](#)

ولم اخبر بذلك. حكوا له اللي حصل. قال قتلوه. قتلهم الله. بيدعي عليهم. الا سألو اذ لم يعلموا يعني حين لم يعلموا هلا سألو الا يعني

هلا سألو فانما شفاء العي السؤال. العيال والجهل. شفاء العي - [00:35:48](#)

اي سؤال عشان كده يا اخوانا بنقول لازم الواحد يعود نفسه دايمًا جزء في حياته لا يقدم على عمل حتى يعلم حكم الله فيه. تلاقى واحد يقول يعمل مشروع كبير ويقترض قرض من بنكي وبعد كده يقول لك ايه بعد ما تخلص كل حاجة بقى والدنيا تمشي. قال لي

صحيح ده حصل كذا - [00:36:08](#)

انت جاي تسأل بعد ايه اللي حصل؟ جاي تسأل بعد ايه اللي حصل؟ الله المستعان. انما آآ شفاء العي السؤال انما كان يكفيه دي بقى الرواية الجزء ده ضعفه الاباني تماما بقى. انما كان يكفيه ان يتيمم ويعصر او يعصر على جرحه خرقة. ثم يمسح عليه ويغسل سائر

جسده. فاخبر ان الجهل داء - [00:36:28](#)

ان شفاء السؤال. يبقى دي اول حاجة بيأسسها معنا ابن القيم ان الداء له علاج. ابشر ايها المبتلى اللي رفعت وقال مرضك ده له

علاج. ركز معي بقى. وبعدين بيتدي يقول له بقى العلاج هيجي منين؟ قال الله عز وجل. وقد اخبر سبحانه عن القرآن - [00:36:48](#)

انه شفاء. فقال تعالى ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته. اعجمي وعربي قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. وقال وننزل من

القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ومن هنا - [00:37:08](#)

لبيان الجنس. مين هنا مش تبعية؟ مين لبيان الجنس؟ يعني ننزل من القرآن اي من اي القرآن من جنس القرآن اي اية. ما هو شفاء

ورحمة للمؤمنين. فان القرآن كله شفاء. كما قال الله في الآية الاخرى فهو شفاء للقلوب من داء الجهل - [00:37:28](#)

والريب. يبقى القرآن شفاء للقلوب من ايه؟ من نوعي الامراض. امراض الشهوات وامراض الشبهات التفصيل معنا في كده. فلم ينزل

الله سبحانه وتعالى من السماء شفاء قط عم ولا انفع ولا - [00:37:48](#)

اعظم ولا انجع في ازالة الداء من القرآن. نقف هنا وان شاء الله في الدرس القادم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت

استغفرك واتوب اليك - [00:38:08](#)